

نظريات الاتصال

(مدخل متكامل)

الدكتور بشير العلق

توطئة

يعدّ الاتصال واحداً من أهم المجالات في حياتنا. وللاتصال معانٍ عديدة وتفسيرات متباينة. فقسم من الباحثين يرى أن الاتصال علم، بينما يعدّه الآخرون فناً رفيعاً. ويرى أناس آخرون، خصوصاً الممارسون والمسوقون وغيرهم أن الاتصال علم وفن معاً، وهو أيضاً نشاط إبداعي، قد يكون عفويّاً أو مبرمجاً، بمعنى مخطط له.

وفي هذا الكتاب، سنتناول بلغة مبسطة، وبأسلوب علمي رفيع نظريات الاتصال ونماذجها، حيث نستعرض تطور هذه النظريات والنماذج، والمحاولات الرامية لتفسير الاتصال وعناصره وآلياته، ودراسة الأساليب المعتمدة للتأثير في الناس. كما سنتناول أيضاً وسائل الاتصال المختلفة أو ما يسمى بناقلات الاتصال أو وسائل الإعلام، ونقارن ما بينها محددتين مكان القوة والضعف فيها.

وقد خصصنا فصلاً كاملاً للحديث عن استراتيجيات الاتصال الفعّالة، واستراتيجيات التغلب على معوقاته ومشاكله.

ولزيادة الفائدة، خصصنا مجالاً رحباً لطرح أسئلة للمناقشة حول عالم الاتصال من حيث النظرية والتطبيق.

أتطلع مخلصاً إلى أي دعم أو ملاحظة تردني من القارئ الكريم، فالكمال لله وحده. كما أدعو الله سبحانه وتعالى أن يعينني على رفق المكتبة العربية بالمزيد من الكتابات الرصينة التي تعزز المعرفة وترسخها.

وما توفيقي إلا من عند الله العزيز الحكيم

الدكتور بشير العلاق

عمّان / الأردن

المحتويات

الموضوع	الصفحة
توطئة.....	5
المحتويات	7
الفصل الأول: مدخل إلى الاتصال.....	11
تقديم.....	13
أولاً: مفهوم الاتصال ومستلزماته	13
تعريف الاتصال:	13
مستلزمات الاتصال:	15
ثانياً: عملية الاتصال وعناصرها:.....	17
ثالثاً: نماذج الاتصال	23
أسئلة للمناقشة.....	37
الفصل الثاني: نظريات الاتصال: المفاهيم والمناظير وحالات التطور.....	53
تقديم.....	55
أولاً: تطوّر نظريات الاتصال.....	55
ثانياً: أشهر نظريات الاتصال.....	63
نظريات الاتصال الإقناعي.....	68
1- نظرية التاءات الثلاثة	68
2- نظرية التنافر المعرفي.....	69
3- نظرية التحليل المعرفي للإعلام.....	71
4- نظرية التوازن المعرفي.....	71

نظريات الاتصال

- 5- نظرية العلاقات الاجتماعية 73
- 6- نظرية التنظيم الاجتماعي 74
- 7- نظرية التأثير الانتقائي 75
- ثالثاً: نظريات الاتصال الموقفية 76**
- 1- النظريات النقدية 76
- 2- النظريات الإمبريقية 78
- 3- نظرية الحتمية التكنولوجية 84
- 4- نظرية ترتيب الأولويات 85
- 5- نظرية دوامة الصمت 85
- 6- نظرية مولس الثقافية 86
- رابعاً: نظريات الاتصال الإنسانية / التفاعلية / الاجتماعية 88**
- 1- نظرية التبادل 88
- 2- نظرية التفاعل 88
- 3- نظرية اتخاذ القرار 89
- 4- نظرية التعلم 90
- 5- نظرية المعلومات 90
- 6- نموذج المعلومات 91
- 7- النموذج النفساني الاجتماعي 95
- 8- نموذج الاتصال الجماهيري 96
- الفصل الثالث: ناقلات الاتصال (وسائل الإعلام) 101**
- تقديم 103
- وسائل الإعلام الشخصية 103
- وسائل الإعلام الجماهيرية 103
- وسائل ومواد إعلامية أخرى 103

نظريات الاتصال

119	أسئلة للمناقشة.....
	الفصل الرابع: معوقات الاتصال وأساليب واستراتيجيات التغلب عليها أو
129	تذليلها.....
131	تقديم.....
131	أولاً: معوقات الاتصال وعقبته.....
139	ثانياً: أساليب وتقنيات التغلب على مشكلات الاتصال أو تذليلها.....
148	ثالثاً: استراتيجيات الاتصال الفعال.....
153	أسئلة للمناقشة.....
171	المراجع.....
171	أولاً: المراجع العربية.....
172	ثانياً: المراجع الأجنبية.....

نظريات الاتصال

تقديم

سنتناول في هذا الفصل التمهيدي مفهوم الاتصال ووسائله وبعض تطبيقات عملية الاتصال في المجال الشخصي، وأيضاً في مجال الأعمال. وسنحاول جاهدين التركيز على مفهوم الاتصال التفاعلي الذي يحقق النتائج المنشودة لأطراف الاتصال كافة. فالاتصال ليس عملية تقليدية مؤطرة، وإنما يعدّ الاتصال نشاطاً ديناميكياً، وإقناعياً، وتفاعلياً من طراز خاص. وسنجد من خلال بعض الأمثلة والأدلة والشواهد كيف أن الاتصال يكون قادراً على تحقيق أهداف قد تعجز وسائل أخرى عن بلوغها.

أولاً: مفهوم الاتصال ومستلزماته

إن الاتصال قديم منذ وجد الإنسان، حيث يعدّ أحد أبرز العناصر الأساسية في التفاعل الإنساني. والواقع الذي ينبغي التركيز عليه وإدراكه أنه لولا الاتصال لما نمت العديد من المجتمعات من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية. ومع تطور المدينة والدولة تطورت أساليب الاتصال وفنونه وعلومه، وبرزت معالم الاتصال وثواره في العلاقات التجارية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية بين الأفراد والمنظمات على حدٍ سواء.

1- تعريف الاتصال:

إن كلمة اتصال (Communication) مأخوذة من الأصل اللاتيني لكلمة (Communes) وتعني عام أو مشترك، ولهذا فهي تكوّن قاعدة مشتركة عامة.